

الذكر

شعبان ١٤٣٢هـ / إبريل - مايو - يونيو ٢٠١١م

دورية - فصلية - ثقافية

مختارات

شوك

قال التلميذ لأستاذه : بقدر ما طقت
متمسكاً بصداقته فكان هو متمسكاً بحماقته.
قال الأستاذ لتلميذه : إنك لا تجني من
الشوك العنب

محمد عوض باوزير

الطبعة العدد (١١٥) ٣ مايو ٢٠١١م

عن (١١) الثقافة وسبلتها إلى الخارج

العدد (١١٥) و٧٦

تعد عن جمعية المخرج عبد العزيز بن علي الثقافية

العدد (١١٥)

الفقيه سالم عبدالرحيم

مشمع باوزير (رحمه الله)

نجم الأشع ثم أفل

الرياضي الفنان

سالم عوض باوزير

في كتاب

(مخاض علي الشريعة)

الناس ..

في شعر المحضار

إصدارات وإنتشارات توهي بملقرة حضارية جديدة

تفعيل دور المرأة الإعلامي وحضورها من أجل الإسهام في قضايا المجتمع

صفاك من تاريخ الحياة العلمية والأدبية في حضرموت



مقط التراب^(١) الصامد في تبريغية^(٢) القاصد

د. أحمد صالح رابضة*

لعل من المفيد قبل الخوض في صلب الدراسة، الإشارة إلى أن الاسم الحقيقي للديوان هو بريغية القاصد من أحسن القصائد كما ارتضاه المؤلف نفسه، وقد قام الناشر عبد الله إبراهيم الأنصاري باختيار عنوان آخر للديوان هو العطر اليعاني في شعر البيهاني، ولست أدري ما الذي دعاه إلى الإخلال بالأمانة العلمية التي ألمح إليها في مقدمته، في حين كانت مسودات الديوان بين يديه، وعليها العنوان الذي اختاره الشاعر بنفسه، وهذا المنهج يتأى به عن النصف والخيدة التي ينبغي أن يتصف بها الناشر أو القائم بطباعة الأعمال مهما كانت طبيعتها وقيمتها حتى وإن أُنقِ على غيرها من حرمانه، ولا يخفى وجه الغرابة في ذلك، ولكن الأغرب أن الناشر لم يجهد نفسه في قراءة نصوص الديوان والدليل على ذلك قوله: وقد حققنا طبع هذا الديوان ووجدناه ديواناً حاوياً لقصائد جمّة تحتوي على حكم بالغة وتوانر لطيفة^(٣) ولست أدري كيف جنح إلى هذا القول، وخلص إلى هذه النتيجة، والديوان من الفه إلى يانه يتلوه من النوادر والطرانيد البتة، ويكاد يفصح لأول وهلة عن معاناة الشعب اليمني في الجنوب تحت ظل المستعمرين ومصحاب التجارب والأهواء والنفوذ والسلطة. ويبدو جلياً إن الناشر ظلم إلى سائح الخاطر، ولم يعن الفكر في محتويات الديوان.

مراجع أخرى ظهرت مؤخراً على لسانها وفتحتها فيها من النصف والحسنة والموضوعة ما يجعلها مصادر مناسبة تعتمدها لها النفس الثواقفة إلى الحقيقة.

وكلهما مكان الحال، فقد مررت حين بمحطات عدة، منذ قدمه إليها عام 1917 هـ - 1918 م ولست في حاجة إلى استعراض المراحل متطابقة^(٤) وكيفي الإيحاء إلى أسرها وأيا ما كان فقد أسهم البيهاني في الكثير من الأنشطة الأدبية والثقافية والاجتماعية والسياسية وإن لم يؤغل في ذلك، وقد عده بعض الدارسين من سادة الحرس فقه الإسلامية في عدن بسبب من أسس قيادتها^(٥) وتنه دوره الفاعل في الجمعية الإسلامية وطلاقات وثيقة بأحزاب اليمن وطاقت كثيرًا ما تتضمن مداخله للإمامين يحيى وأحمد، التوسل للإطراف عن المعتكفين السياسيين في حجة وصعاه وغيرهما وعادة ما يبرز هذه المداخل بقول:

ولكن لتفويض الذين تطبقوا إلى الشره والاقبال كالأب
فإن تلف كان العفو فلا ونة ولا فقد أبيت والله واجبي
فإن يراني من رعايات أمة يروك في الإملاء في وصاحي
طعما يحسن الأئمة على الرهق واللين مع
موادتهم والعمل على إنشساء الجامعات ودور
العلم والمستشفيات ومجاربة الفساد والمفسدين
حيث يقول:

رقسا ولينا ثم حسن رعاية بسها يتساور فيسنا والعمد
ولعلم تبنى الجامعات والرسل البون إلى حيث العلوم لها وجد
وما تلتغ الأوطان إلا طوعها فسيرد كما سار العراق أو الهند
ولقد جنت صبرا العزيزة صفر ما لديها من الأموال تعلم بعقد
ولا بد من مستشفيات تشفيكم لتقيدوها فيها لصحهم لعد
وجب الأطباء التمسك وكما يبردون مما ليس من لهم سد
وتتم تقاميه اليك من الأولى بين تكو أعتكدهم وهو ضد^(٦)

إلا من نذر قليل أو لوعا قدرا من عنايتهم وأسودوا
أيادي جليظة تستحق الشكر والتقدير حسبما
حافظوا عليها من حيث العائنين، والدموا على
مبايعتها ونشرها.

أزعم أننا في حاجة إلى دراسة الفترة التي عاشها البيهاني في عدن وهي أربعة عقود ونصف العقد على الأرجح، فقد قدم إلى عدن في عام 1917 هـ - 1928 م أما الفترة التي سبقتها فليس لدينا إلا شذرات لا تفي بالغرض المتوخى منها وهي فترة تلقيه العلم على الشيوخ في عدن وحضر موت، إلى جانب التعليم الأولي في بيئته الأولى ببحان على أبيه ثم ثيله الشهادتين الأهلية والعالمية في مصر، ومتمسك فته الفاعلة في النوادي الإصلاحية^(٧) التي مكثت لسانه في عدن وأبنتت العديد من الطلاب إلى البلاد العربية^(٨) وتأثره المسالغ بسواض عدن في العهود الإنشعاري، وضعف التعليم ووجود المدارس التبشيرية التي حالت دون انتشار التعليم القائم على أسس عربية إسلامية كفل ذلك وغيره مكان له حقد غير قليل في تكوين الرجل ولاشك أننا لسنا في حاجة إلى أن نعرض لذلك والحمدلنا هنا الإيحاء في العرض لا الاستقصاء، فإن أراد الباحث أو الدارس أن يستقصي ذلك، فليطأ به أن يقف على الكثير من المراجع التي تناوت بسا العرس المستقصي هذه الفترة وما بعدها والتي يغلب على أكثرها، على الأرجح الأعم - لر جميع مساحة التجارب المعاصرة في تفسير دفة الحياة في الجنوب اليمني، وتشجيعها على المضي قدما نحو تحقيق التجربة الأشراطية فيها على الرغم من الانتكاسات والإخفاقات والحروب المدعرة التي رافقتها وطاقات وبالا على البلاد والعباد علما بأن

ولم يقتصر ذلك على بريغية القاصد وحده، بل تعداه إلى نتائج البيهاني الأخرى التي وقفت عليها فكر بايعات البيهاني، وأشعة الأنوار، ففي الرباعيات الحجم نفسه في نصوص الديوان وغيره وبدل وقال: " وإنما رأيت أن من الأنسب تقديم الاستدلال بالقرآن والسنة قبل إيراد الرباعية"^(٩) وهو بذلك أحل بمسألة التحقيق التي أدعى، فالأمانة العلمية هنا واجبة وكان أجدر به طعما هو معروف أن يشير إلى ذلك في هوامشه، ثم أوغل أكثر في التبديل حينما قال: " وقد بدلنا الجهد في تعديل بعض الأفكار التي يجب التحسول عنها لتغيير طابع الزمن"^(١٠) وفي هذا خروج عن المألوف في تحقيق النصوص بالكلية، مع ثقتنا أن الناشر الأنصاري، وهو من أهل العطاء والإحسان، لا يدرك أهمية التحقيق ولذلك لم يولك حفا من العناية المرجوة.

أما أشعة الأنوار الذي مكان تحت التحقيق على حد زعمه عند طباعة الرباعيات، فقد ظن أن البيهاني المراد لنظم المسيرة النبوية^(١١) وقد جانب الصواب لاشك فقد اختص إلى جانب نظم المسيرة بتاريخ الإسلام مبتدئا بتاريخ العرب قبل الإسلام وبعده، والدول المتعاقبة على اليمن، والدول المستقلة فيها، والدولة العثمانية والعمووية والعهد الاستعماري في عدن، وعبود الأئمة وعهد محمد علي، والدولة السعودية ودولة آل الصباح في الكويت.

ولا شك أننا لا ينبغي أن ننسى بالأئمة على الناشرين أو على أهل البدل والعطاء من الخبيرين بل على الجهات المختصة في الحكومات المتعاقبة على اليمن الجنوبي والديمقراطي وقلنا ذلك التي أغفلت عن قصد هذه النتائج فهدت نسيا متسيدا.

وقد هناك من ينكر غلوته هذا المدح فيخطا العسا
يقوله :

مدحتك والكتاب تظن أنني تعافا الله من لفظ الموائد
وتعصبا أنك أنني أعطيت مدحي جزاها مثل أصحاب الجرائد⁽¹⁴⁾
ولشي عن القول أن الرجل بري من كل مغلظة
وتسوية في هذا الصدد، يظهر لك ذلك في جلاء
في قصائده ومقدماته في مدح الأئمة، فهو وأن
أوغل في المدح والإطراء، فإن هدفه ما لمعدنا

وعالج الشعراء مجرديات الأحداث في عدن،
ومنها الحرب الأهلية التي اندلعت بين الجبهتين
القومية والشعرية، والتي يعزى إليها الباحث المعصري
أن دلها إلى انعدام الثقة، وعدم الفهم لمسيمة
المرحلة التي تمر بها المنطقة، والتخلف الشامل،
والروح القبلية وتجزئة المنطقة التي أسهم
الاستعمار في تعميقها، وزاد العثين بله استهداف
أسباء مكاوي وقبيلتهم، وقد ذهب شخصية هذا
الافتتال المئات من أسباء الوطن، إلى جانب
البحر حى والمثقلين⁽¹⁵⁾.

ووصف البيهاني أحوال عدن قبل وبعد هذا
الافتتال فقال :

جلسة في عدن قبل قليل ماتها والله في الدنيا مثيل
يتبارى الناس أصحاب المقل ما الذي صار قيس وجويل
ومع الفات وضربا بالشفا ما على الصب أنا ما قال أح
والعاقبة من كلام الإنسي بهيال شاعري خماسي
يعصف القد بلسان ماس من فلتات طرف ناسي
ثم يقول :

بعد أسوان الملاهي والغشا صرت لا تجمع شيئا من هنا
غير صوت الرعب من خلف الهللا بندق أو منقوش يرفل عشا⁽¹⁶⁾
وهي هذه المرحلة صودرت الأراضي
الزراعية والبيسوك والعلف مسسات التجارية
وشركات الطيران وبسوزت ظاهرة التفتت
والاعتساف والتصفية⁽¹⁷⁾ ولتتها سنوات عجاف
أخرى من 1999م حتى 1990م حدثت فيها مجريات
من ليسهل تصفية القسوى المعارضة وسحب
العلماء⁽¹⁸⁾، امتثال الكعبي والحداد وباحميش
والسليم، ومصادرة ممتلكات المواطنين وبسوز
ظواهر عجيبة في المظاهرات منها، الدعوة إلى
لتخفيض الرواتب، وتأميم المساجد، وهي دعوة
فريدة من نوعها في تاريخ البشرية على حد قول
بعض الباحثين⁽¹⁹⁾.

ورسم البيهاني صورة من هذه المشاهد حيث
قال :

إننا قلت وصف الحياة التي تمر بها والحياة صبر
فإن مصالبيها جمعة وأنظافها مثل غزل الإبر
فدين الجمود وغرق العنود وعيش الشباب وضعف الكبر
وصمت الحكيم وصوت النديم وعند المجازين منق القبر⁽²⁰⁾
وقال :

لقد سألني التوبخ في الهند ومالي على العيسر من جلد
وان اللالاف الذي يسوقنا يزوج لنا على كيساندي
ولكن أوضاعنا فكيسة وأبيضا صار كالأسود
ومار التويد بها صادة وسادتها اليوم كالآيسة
والعراق العسل في كل ما تريد على زوجها الأيسعد

إلى أن يقول :

يظن التدين رعية ويكثر بالواحد الأرحم
ثوبية فزات بالحقول وثلثت العالبي الميثدي⁽²¹⁾
ويشير إلى البني والجور الذي لحق بالناس
فيقول :

بني الحكومات على أهلها وجعلها الأثاب لوق الروبي
فإن تكز أوضاعنا هكذا فالحوث والله لولا اللوس⁽²²⁾
لقد عائل الطغية الشاعر البيهاني من عصف
الأنظمة الشيوعية في الجنوب، وقال نصيبه من
الحرب التي نشوفا ضد علماء وفهاء الإسلام في
الجنوب، ومع أن خطابه الديني كان أقل حدة من
خطاب معاصره العلامة علي محمد باعروش الذي
كان نصيبه الاستشهاد تحت مجلات مرية الأمة،
فإن شعره كان أكثر حدة، فقد المصح عن معاناة
كثيرة جراء عصف وجور معارضية اليساريين
وزاد العثين بله تأميم المعهد الإسلامي في عدن،
الذي يعد عصابة جهوده مظالفة، ومكان ذلك
قاصمة الظهر التي أودت به بعد ذلك.

وقد وصف حال عدن في هذه المرحلة فقال :

ولعن اليوم مقلون رأيا وبعكم في مصالحتنا الهيا
فلا الثاقين مقتره تماما ولا الطرع الشريف ولا الإغا
وتألفنا المهادن وهي شر وقبيلها الرجال أو النساء
وللإسلام التمة، وثلثنا تجاهها الخيانت الأكفيا
وقال الأشرافيين هذا نظام لا يتعود له يسنا
وأما قلت قال الله شيئا والسال معصم والأكفيا
أجابك بعددع عنك هذا وما في بعكم إلا اليسلا
وكيف الله؟ أين الله كثيرا به والله قد فاني الإنا⁽²³⁾
وأشار إلى مسيمة الأفكار التي وفدت من
روسيا فقال :

إننا قلت قال الله ولوا وغرضنا وقادوا أننا الخير من روسيا التي
ويشقة شيئا ومالا أسرة وحس الجهان أين الجهان لغركا
وهذا زمانا ماء وسطا ولجاية وأصبح امر الدين فيه مفتا⁽²⁴⁾
ثم فرغ إلى الله أن يهلكهم جميعا فقال :
وقل يارب الهلكهم جميعا وحس لا يكون لهم يسنا
فأما أن تعذيبهم يسنا وأما يفرق المنها ماء
وبالإجمال منه موت فكلكت مطارهم ولتفتها العنا⁽²⁵⁾
وثلث الشيوعية توارثه في حله وتر حاله،
أنظره وهو مدح المملوك فيصل بن عبد العزيز آل
سعود مشيرا إلى وضع الجنوب قائلا :

وهي الجنوب وفي هذا الشمال وفي شرق الجزيرة ما ملج فج
قاربي مختلف ووضع مطرب وقامون هو الإسطا والفرج
وانت والله للإحسة كشفه وأنه طاق والجنح شيع⁽²⁶⁾
وقد رأى إن القوم قد حددوا المسار وانصرفوا
من الضيم والمثل وأخذوا في التهاج مناهج لا صلة
لها بالواقع المعاش، ولم يطف صامتا إزاءها وقال :
قد حكما البري والآراء فاطلة والدين أصبح لا يرض به أحد
والحق في رأي ماركن وشيفته وسؤل لوين عند الناس معتد
ولكنا جما من موسكو لتفصه بعض الفلاد وشرع الله مقلد⁽²⁷⁾
وكان قد المصح عن رأيه فيلند في هؤلاء،
حيث وصفهم في مواضع أخرى بالفسر امطة
والخر ميين والمالو بين وقال :

ويأخذ من حاركن مبداء الذي أثنانا به من قرظي وغرسي
وهنا من ماني الجوس والهم لتابع عتا بعدل قتاد العسي⁽²⁸⁾
وكان يرى أن الرفاق نسخوا التجربة
الاستراتيجية بحسن الفيرها، وعقدوا العزم على
لتطبيقها على أي نحو وكان في تجربة مستغلها لا
محاولة، وأنهم اليوم أكثر لعلها بها، ولكنهم لا
يقدرون أن يبلد مكشوفة وأن هناك من جانب
السهول والجيال بحثا عن شرواها فقال :

هذا يظن عشا وسلسنا من روسيا حيث الإنا الشاحط
ويقول لك حياتنا مريضة بعياة أن القرب بلس الرابطة
ويضيف قائلا :

عرفوا البلاد جبالها وبهولها في العروس وفي العالبي ناشط
وروا مصادها فقال لعابهم قلنا وراج على المعادن فالثعا⁽²⁹⁾

(البيهاني وجهوده العمرانية) :

قال البيهاني وعند أن وطأت قدمه مدينة
عدن يسعى إلى إيلاء العناية بالمساجد ودور العلم
وتشييد ما يمكن تشييده من مساجد فيها، وكان
كثيرا ما يدعو جهات الاختصاص إلى حد يد
العون لكن لا أحد يحفل به فقال :

كم الهادي ولا أنال الهادي في بلاد مسجد ويسادي
والى الآن ما سمعت يوبيا بالموتى وما لجمع بلادي⁽³⁰⁾
وأسبهم في بسناء العديد منها في عدن
وشواحيها، وأبرزها جامع العسقلاني الذي يعد
من المساجد القديمة في عدن على الرغم من
المشغرات التي طرأت عليه، فقد زاره ابن حجر
العسقلاني في عصر الدولة الرسولية حوالي عام
806 هـ - 1403 م، والمظاهر أنه كان في أو لآخر
التلايفات من القرن الثالث منها، أو هي حاجة
إلى إعادة بناء أروقته التي أصابها اليلاء، فتولى
أمره العلامة البيهاني وجمع له ما ليسر من
الأموال، وأعاد بناء عام 1369 هـ - 1949 م⁽³¹⁾.

واعتنى بسرعاية أوقاف عدن، والمع في
كتاباتاته إلى ما لحق بها من اضطراب بسبب إهمال
جهات الاختصاص لنظام الأوقاف⁽³²⁾ وما تعرضت
له هذه الأوقاف من هيب وسلب.

وقد وصف مساجد عدن بالثرة، فهاذا ما قيل
ونورا ضليل والنمها بسنا، وأوقافها مهملة⁽³³⁾

(مشروع المعهد العلمي)

لا مناص من أن يعنى البيهاني التفكير في
حل جذري لتضعف التعليم والتعلم الديني بخاصة
في المدارس التي حبال المستعمرون دون
انتشارها، في حين انتشرت المدارس الكنسية،
والد زوج هينس تمسه لتعقيد الدينية المسيحية
والانتشار المدارس الكنسية في عدن وأسناد
حاز وهدف يعقوب بالجهود التي بذلها المبشرون،
الذين قدموا مساعدة لا تقدر بسطن، الأهداف
بريطانيا في جنوب غرب شبه الجزيرة العربية⁽³⁴⁾
وأضطر بعض التلامذة إلى الانخراط فيها⁽³⁵⁾.

ومعا لاشك فيه أننا لسنا في حاجة إلى
التطرق إلى موقفات التعليم وتطوره في عدن في
هذا السياق بقدر الإشارة والتلميح إلى الأسباب

نظراته الاجتماعية (المرأة):

عانت العادة قد جرت أن يتكتم الفقهاء عما يختلج في نفوسهم التوافقة إلى الجمال والحسن وحب الحياة من عواطف حيانية وخواص ملهية حري وشذ عن القاعدة الفقهية الشاعر البيهقاني فأنت حسبما تصفح دواوينه لنا يهيك منه نفس قد طرحت التصنع وخلصت ثوب الترياء وانفصحت عن خواجها بشغافية ما بعدها شغافية وتغليل ذلك لا يحتاج إلى إطالة قول من وجهة نظرنا فالحسداء من الريف إلى عدن ودراسته في القاهرة وكثرة ترعته في مرحلة ما وقصدته البحر ظل ذلك قد أهدب مشاعرنا وأيقظ أحاسيسنا أضف إلى ذلك مزاياه الشخصية (السيولوجية) التي فخر عليها وأوسعته في حبال زيجات ثلاث.

إنه بهذه الشغافية يوحى للمرء أنه فقيه صادق السريرة شديد الإيمان لا يخفي خلجات نفسه فهي لم يخسرها الله حتى وإن برزها بقوله:

فمن زمن الشباب علي لهما إنا فخرت فيه وفنت أبكي
 أمورنا وما التماس مني نقاتوا فاسق من غيرك
 وأرجس ما أكون نفسي التي أخطأ الله من فني وتركي
 وعلو الله أوسع من نكوسي وما أهدت أيمان بشرتك

إن شئت التي شعر من لها بعد قليل خلجات نفس وشطحات فلم يبد أنها تعبر عن نفس توافقة إلى الحياة محبة عاشقة جذابة على الرغم مما أحيط بها من قيود ودون أن يفرض ذلك إلى الخروج من دائرة الآداب والأخلاق والعامل العلية والظاهر في هذه التفتت إضافة إلى ذلك روح الدعابة والفكاهة التي أمتاز بها الشاعر في حياته الشخصية.

ومن طريق ما ذكره ما يذكر ما يدل على صححة ما ذهبت إليه إنه قرأ كتاب زهر الآداب للتفسير والتي وتأثر بمحتويات الكتاب وحسب أنه يسير يدي حورية فقال:

كنت مستقرقا بشور عيون وإذا بي أحسن شيئا عجيبا
 قد حياي بيقظة فبهاتي فوجدت العيب زك العيبيا
 قلت من ألك والتمسا سواها قد حين البعد ملي قرينا
 فإنت أصكت فأما أنا حور كنت ياسيني جفت نصيبا
 ثم ألتقت بعشيقا فون صدي حين دلتك سفرها والكوبا
 وشمسنا من الخلود ويدا وأرشفنا من الظهور الضيبيبا
 ويوغل الفقيه الشاعر في العشق فيقول:

ثم كذا حنون بعد عشاق يالغصن يمدح العندليبيا
 ورفقتا الشباب بين احتشام وحرثنا وتلا حنلا عسيبا (31)

وتعددت مسميات العشيقيات، ومنهن ثريا وسندية والعندية والعالمية البعدية.

أسمعه يرحب بالعندية ويقول:

مرحبا مرحبا بها عدنية هي في الأسم والمسمى مليبة
 فإبتلي كأنها لمن يان وأثارت برأيتها فعدنية (32)
 ويقول في ثريا:

قلت في الشهر مرة يا ثريا أو بعشرين مرة تقرينا

وقد التحنا، فيما تقدم إلى أن دراسته في الشاعر، قد ولدت في نفس الفقيه الشاعر التكليف هذه العواطف الفطرية والخواص الوجدانية

ولأن قبرها لم حوا، علينا نكتف لها فيما الإمامة يا حوا وما ينهني للفر تطوي وقتك وتو عاشر بين العاد والمن والصوى (33)
 ولم بال جهدا إلا بدله في سبيل لوافر الأموال
 ، وقد لهيات للمعهد الأسباب كخافة ، من إدارة
 مجرية ، ومدرسين أطفاله ، وظل المعهد يؤدي
 رسالته خلال عشرين ونصف العقد من الزمان
 أسمعته يقول:

ولكننا في عهد المعهد التي طلعن فيه الكوم الكوم من شوى (34)
 حتى انقلبه الشيوهيون عام 1391هـ - 1391م
 ملتصقين حججا واهية ، وترامن إليه نيا الإغلاق،
 وهو معتكف في بيته ، ولم يستطع أن يسمع ما
 سمع ، فقد ساء الخير بوره موارد الهلاك لولا
 همته العالية و رباطة جأشه.

ولم يكتف هؤلاء بيته الإجراء فحسب بل سلقوه بالسنة حصادا ، واطأوا في سببه وشتمه
 ولسان حاله يقول:

نظاير الأوزام والنمل أريشا وألرطاصيون علينا والفحشا
 وقال التي لا يشفي ما يدا له وسجل انفاقنا سببا كمشا (35)
 وقال:

لا تكف قائما وإن جل كدنا فهو نفس من الألفاس
 ضرية لول راحة من نفسي سوك نكاه من جميع العفاس

وما رميت أذ رميت ولكن الله رمى (36)

فأضربه أصابت موصف التركب في مقتل بسبب قرن الخلاف الذي نشب بين الرفاق فكان قاصعة الظهر الذي أودى بهم.

كما عدوه بالقتل فقال:

يخونني بالقتل من لا أظنه ويحصبني غملي وجمي
 إنا شاعر، ربي فالطاول جمة وإن شاعر، ربي فالجبال العلى (36)
 ولم يكن يرحم ولا ينتظر من هؤلاء الحسفاط
 على المعهد وممتلكاته وأتته ومكثته ، فقد اعتوا
 فيها فسادا واستحال العيش برحمة إلى مقر حكومي ،
 ومع غلو حمة الرجل و رباطة جأشه وقوة
 شكيمته فقد انصحت فصائده من فرح أصابه في
 مقتل ما جوش بالبتاه وقال:

وال يا عهد الإسلام تقيس يابتي العاشقين يسكن حال
 وليك عصرت القناري وما يسيلك بعد أعوام طوال
 أماتك العاشقين يسكن جهه وصرت إلى الذي يك لا يمان
 إلى يابتي (37) أربها نوما ومن لك النوع إلى كمال (38)
 وأن أظنت من عيشي دعني فإن رمي عيكتي في طماني
 وحاشا أن تلعب جود شتي وقد أظنت نغرا في الرمال (39)

ويبدو جليا أن السلطة قد ضاقت ذرعاً به ، وضربت حصارا حوله ، ولما تشكك أن بعض أولئك الذين طغفوا برئاهون بسبيته وابتغون حوله قد انفضوا وانصرفوا عنه طرقا من جبروت وبتش السلطة فقال:

أنا زكنا زيدا فأهلا ومرجسا وإن نأب منا فاللما تسجد
 وإن كان منا راضيا لله الرضا وإن لا فوالهين في القار تسجد
 وإن جأ عشيا فالضام بعضر وعظي شرابا لو يعزده مذهبه
 وإن فسسال لا هنا ولا أنا أريده فنتي أحفوش من العوم عيبيبا (40)

التي دعت البيهقاني إلى تلبية مشروح المعهد العلمي الإسلامي (41) ، وقد استأثر الكتاب اليسر يطالبون إلى الأهداف المرجوة في التعليم في عهدهم من وجهة نظر الإدارة البريطانية ، وقامت الإدارة بنشاء على ذلك بتقليص مواد التعليم الديني أو إلغاؤها في غالب الأحيان ، وإلغاء مادة التاريخ العربي (42) ، وكانت هذه الأمور لتقضي مضاجع البيهقاني.

تجدر الإشارة أن فكرة إنشاء المعهد الإسلامي تضرر بجدواها إلى الثلاثينات من القرن الثالث ، وظلت منذ تلك الفترة تقرد في نشر وشعر البيهقاني على حد سواء لا سيما وأنه شهد الأوضاع المتردية للتعليم الحكومي والأعلي منذ أن وطأت قدمها مدينة عدن ، فأخذ في التفكير والعمل ، وشرع في تأسيس معهد عام 1370هـ - 1370م واستكمل في عام 1377هـ - 1957م ، وكان يتحين الفرص ويمدح الأئمة ويعرض عليهم عدد من العون لتشبيد هذا الصرح العلمي ، ويرجس إلى القطار العالم العربي والإسلامي ويمدح الملوك والأمراء ويعرض للمعهد في منالحه وهو الخائل:

من ترك الفرصة لقدو ولم يكن بها في غاية الاعتدال
 فإنه الفر البسليد التي يرقد أو يقعد وقت القيام
 ما أصرح الفرصة في فوكتها وأنت أن فوكتها قد كرم
 وريسا فون بسلا رجعة وريعا ترع في أرف عام
 وكان في الغالب الأعم يترك فتيته ويتسرع
 الملوك والأمراء والتجار يسال الأموال الطائلة ،
 ولو لا هذه التيسر عات لما شرع في البناء، فعلى
 سبيل التحليل، مدح الإمام أحمد ومعا قال:

ومعذرا يريد اليوم سالا تقويمه على العم الشواهد
 وما علم أنت في المشروع متى تطوفنا أيايك الفوائد
 وشغفي ولا تسطيع ريماني ويدا ليك مطرونا وشبان
 فصرف له خمسة وسبعين ألفا شين إفريني (43)
 وها هو يمدح الملك سعود بن عبدالعزيز آل سعود في مكة مشيرا إلى المعهد:

وهافنا المعهد العلمي في عدن على عظيمك بعد الله متصور
 وما له حاجة في المال يطوبها إلا إلى سجد يئس ومفتبر
 ويحاطب آل سعود في القصيدة أخرى قائلا:

وإن أنتم لم تقضوا في حاجتي فما إلا من عروستكم عتوا
 على أجهادي طمنا وغيتكم مساعدة تحشا به عن حشوا
 ليكتب تاريخ الجنوب بسيفكم محالف لا تخون وإن تكلم العوا
 ولكنها في حسنا المعهد التي جتريها الجين الجويد ولا شروا
 ويطالنا في العديد من قصائده الأخرى، ذات
 الموضوعات المختلفة، بين التحين والأخر بابيات
 عن معنده بحيث أصبح هذا المعهد هاجسا براوده
 في عقل حال من أحواله بعدما تسبلا بفلس عليه
 مضجعه ويجعله في حيل وترحال، مثلغسلا من
 مدينة إلى أخرى بحثا عن الدعم والتمويل (44)

وقد يتسرب الملل إلى نفسه من طول مكوثه على أبواب الملوك والأمراء بحثا عن تمويل لمعهد فيقول شعر:

خونني هيا لتعطي البحر والجوا إلى حيث لرجوان لسانك ما تهودي
 ستمنا البقا في هذا البند التي يعر بها طول الإقامة والتموي

والنفس العاشقة لأهلها بمجتمعها لا تمدو أن تكون إنشاققة و جدانية فحسب، وقد اثرتنا فيما سبق إلى بسيتين أو ثلاثة يسرر فيهما هذه الإندفاعية الوجدانية فحسب، وقد المحدثا فيما تقدم إلى بسيتين أو ثلاثة من شعرة يسرر المسباب هذه الاندفاعية على نسلته ويدعو الله أن يغفر لآله الكلامية وهو الفقيه العالم.

فلما لمس التجسيد لشخصياته المختركة، فعندما التقى، على حين فرء، بعامة يمتدح ثم يصفح عن اسمها وهي على الأرجح في القاهرة قال:

نظرتها مكر السهام وركبت في العاجين على العين موحيا
نظرت إلى وأثرت نظراتها في وجني فكان جرحا داما
وبالت استذ الشريعة عن رمي فاجبني منه الجواب الشافيا
وهو النصارى ومبرعا بكتها بوجدت في ريد العفود بواليا
ولمعات في مع العين جرحاتي وكهرة مجتبا علي وجلتها
يا للفقيه وحيد فالتية لها جسد أرق من الصميم لثابتها
و كلفها طمان الحال، فنحن أمام فقيه شاعر
جدير أن يلقب الشارحون أمامه طويلا، محللين هذه الخلجات تحليللا علميا نفسيا فقيها قد لا يستأج، وكلما يمكن قوله أن هذه الخلجات هي ثورة تجررت النما و لوعة في قلب الفقيه الكفيف وفيها استعطاف و مناجات ملأى بالانزوات الحساسة تنقل صوراً جليلة عن بسيلة الرجل ومتغيرات و ثقلبات حياته ونظراته للمرأة رفيقة الحياة ومصدر المسرات والأفراح والتي يرحو أن تكون امرأة لطيفة ماهرة نأى بنفسها عن الخواوية وترسي البسيتين والبساتن لرؤية قسومية عالية ومتعلمة مثقلة كفاية صالحة فلا تستقيم الحياة دون التعليم والثقافة.

تكون عودا في الحياة الحرة لزوجها في حقله والقلوة
قسارة كالتجربة وصناعة في بسيتها جامعة ومائة
وبالتسكيل والتكثير تكلفي وللنساء المؤلمات تكلفي
مزلها في غاية التفاتة كانه الجوهرة الشفافة (١٨)
وهي على أي نحو، اعطت حورية في الجنة
كلما يتصورها الشاعر، أم امرأة عادية.

لقد خلقت مبرزة في طياتها وفي جسدها نكر من الخيال الربيعي
ولو أنها صفت مرفقا بكتها لمولي واستقر المريض عن العليا (١٩)

(الوحدة)

ليس لنا يد من الإشارة إلى نظرات الشاعر البيهستاني إلى الوحدة والاتحاد والتأخي والتناصر في الوقت الذي تقو لبع فيه بعض السياميين - في هذه المرحلة - في دلالة التجزئة والتشردم وادوا أي لزوح يسعى إلى الوحدة فيما بينهم، وتناحروا و نثرلوا وحري بهم وقلتها التوح في وجه المستعمر الفاسد، فالأمم تتوحد ونحن نسعى إلى تجذير القرقة على حد قوله:

ولما تقولنا نوجع لغيرنا نياخذ كل من فاعلنا مينا (٢٠)
وأهل البيهستاني - والحال هذه - يفسد من الوحدة موقفا دينيا وفسا لقوله تعالى:
" واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرسوا " (٢١)
وقوله تعالى: " الذين تابوا وأصلحوا واعتصموا
بأمله وأخلصوا دينهم فأولئك مع المؤمنين " (٢٢)
يبد الله مطلقا أممت في شعرة تجده لا يلق عنه حد
الاتصام كلما تفهم من لفظة النفس بل يدعو إلى و
حدة جغرافية طبيعية عرلية شاملة أذا جزل هذا التعبير.

استمع إليه يقول:

فانضوا إلى العليا متعززين من شام إلى يعمل إلى تطولها
ولتذكروا ما كان في تاريخكم في أرض الناس وفي أهليها (٢٣)
ولما التمسكت حيدة الخلافات والصرامات في الصحافة وقتنا، وأخذ البعض يكبل الشكوك والسباب على البعض الآخر، وأخذت القرقة والتشردم يتخرن في البلية البهية قال البيهستاني (٢٤):

أيها العالمين خلا التلتم والتفتم كتابسة وكلاما
نأفوا بالصالح عن كل حق ولها ففسحروا الكلاما
حاروا ما تروله من فساد وعلى المظنين حوا العصاما
جاهلوا وألفوا بعزم قوي بالمرامح الطوية الإعلاما
لا ربي الله من يسعد العيال البسلة ويجمع الأثاما
في أوروبا يتجهها حلات وشار العقر جا ما فجاما (٢٥)
ثم يقول:

واجعوا فكمكم وسيروا سنوكا وابتدوا القلاة والاتصاما
وعادة ما يتحسين الفر من نو على الأخص، في مواسم الأعياد الدينية، فبدهو إلى وحدة الوطن من لا نكف قوله (٢٦):
كعب الجنوب وشقي كك يمز من حرموت إلى أقصى بني عيسى
وليس محض صدقة أن يدعو إلى جمع شمل البيهتيين (٢٧) في مرحلة مكاتت القرقة تطرب بجدور ها في النفوس.

فأله يجمع كعنا ويعيدنا جمعاً إليه وسطنا مترابط
فانصر لا يأتي لأية أمة مفاد يوجد في الطوبى لتاريخ

(الصراعات المذهبية)

وله مواقف جليلة من الصراعات المذهبية على قلتها، وقد تبين ذلك بعد إجمالة نظره في شعرة، قال:

أي نفسي تراه دا- عضلا مكل ما في البلاء من أحزاب
نعلن ما بين شافلي ندي وجمول فماتت من حساب
يزعم الكل الله في طريق سار لها الرجل بالأصحاب
فرقوا الدين لو جاز بشن ليس في سنة ولا في كتاب
ومما يستمر هي الاهتمام بمواقفه من زيارات الأوتياء والتوسل إليهم.

فقد انتهج نهج استأذ و شيوخه العيسادي، وسلك ممالكة في محاربة البدع و زيارة القبور وتقديم النذور والهبات لهم.

قال واصفا زياره العبير من عام ١٢٣٥هـ:
تجهز الناس على الضلال وانكف النساء بالرجال
وارتكبوا قيسان الأفعال وجروا بالعش والظنن
قد لربوا الفخر وكل مسكر وصنعوا كلام كل فطري
والتكلموا بأهية القمار وركعة الطبول والزمار
ويصعدا تصرفا في الزيارة لتوفهم لقلان والسجارة.

ولسنا ننكر هذه المزايا التي عادة ما تحدث في الزيارات إذ يختلط الحابل بالتأويل، فنلتصم لها الأعتار، فكان يقسمال إن الناس يمدون إلى الزيارات زلفات و وحدانا يغتهم وسمنهم طيبهم وخبثهم فيحدثون المعتكرات ككبيرها وصغيرها. لكننا لا نسيغ تعاطي الخمر والمسكرات والوقوف للنقصي مثل هذه الإخبار لا غناء فيه على الأرجح، لأن جمهور الناس الذين يرحلون هذه الزيارات لا يرون صحة ذلك.

ومن الضسطف أن يظن الناس أن وجود مخمور في الجموع دليل على حسنة تعاطي الخمر والمسكرات في الزيارة وأظفر في سنوات مبعث أن نثر من الناس أو عز والأحسد المخمورين أن يلج مجلس إحدى الطرق الصوفية وأن يتعاطل ويرفس معهم وكانه يعيش خالة الوجد الإلهي التي يدعون، فوسعوا أصحاب هذه الطريقة بالسكاري المعروفين، وهذا محض ليس له ما يدعمه، ولا حاجة لنا به عند دراسة هذه الظواهر دراسة علمية جادة.

إننا في حاجة - والحال هذه - إلى دراسة الحرصكة الصوفية في بلادنا من منظور علمي متعحي يضع الأمور في نصابها بعيدا عن التخامل والتجرا وراه العواطف مؤثر بين النصفه والحيدة في هذا المنهج، فالمنهجية تهدف إلى الوصول إلى الحقيقة التاريخية، مهما مكاتت، دون فلو أو الحيل أو تزويد.

(الصحافة)

اسهم البيهستاني في صحافة عدن، وبرزت موضوعه عاليه الدينية في مجلة الأفكار (٢٨) واحتدمت بيته وبين رؤساء ومفراء بعض الصحف صحراعات صحفية عبر عنها في شعرة، في قصيدة تحية شعرية لمحمود جريدة الأيام محمد علي باشرا حيل بمناجبة ظهور أول عدد منها في عام ١٢٣٨هـ - ١٢٤٨م قال (٢٩):

مرجيسا يا جريدة الأيام يا مجال الأفكار والإفهام
مرجيا وأقصى حياك كعنا تيسر عليه بالأفلام
والا كانت الجسدان تقس لصرة من رجالها الإعلام
فاجعني بسفلي فليك نوانا ينك جعني في تحفة الإسلام
فالتصم بوحى بأنه أراد للأيام أن تنحو منحى إسلاميا في أطرو حالها أو لقرده بابا يتناول فيه أطرو حساته الفكرية من وجهة نظر إسلامية، ويكشف معارضا للأفكار التي برزت في هذه المرحلة بمختلف الجهات ومشاور أصحابها فيخاطب رئيس التحرير قائلا:

وعلى صاحب الجريدة فرش لازم الزكس كالغمام
في خضم من المشاكل حتى يردك السابقين في الإفهام
أما العور من يقوم بعقل تام عنه يسير الإسلام
باشرا حيل في عزمة ماش شدي الجود مكل وبني الإفهام
لا تقل هذه صفتها اليوم وفده لنا نهسسام
كز زعيما مرامدا في الصافي لا يسالي بالانقصة العصي
طالما كنت مخلصا وأينما فدع الخارقين في الإفهام
قد جفتك مكل فمرة وصل بين أهل البلاء والعتق (٣٠)

يبد أن الأمور مضت على نحو مغاير لأفكار البيهستاني، فقد أظفر في هامش (أ) من العدد (١) أن الباشرا حيل قلب له ظهر المعجن بعد أن مكاف صديقا مواليا له (٣١).

وكيفما طمان الحال، فلنك شدات عن دوره في الصحافة، كلما أو حس به شعرة في بسية الشاعر وهي لا شك لا تلي بالفرط المتوخى منها، مما يدعونا إلى العز يد من البحوث لدراسة جوانب هذه الشخصية مكاف.

وأيا ما طمان الأمر فقد طوي سجل المعهد العلمي (٣٢) أو طوي سجل صاحبه (٣٤) واستحال إلى مقسر لوزارة الداخلية والقس البيهستاني مما تسببارة وعتك في منزل له وإذات حيدة المعطاشات التي اضطرته إلى الرحيل إلى تعز

مكلو ما جرح يحسا لا يلوي على شيء ، وفيها قبال
الصيدنة التي يحن فيها إلى عدن :

أحن إليك يا بئس العاني ومالي لأحسن ألف مالي
وفي ظل العزيزة كن لي، يمز علي من أفسى ومالي
ولو الي سكت على الثريا نكست إليك يا عني مالي
ولكن مهندي وله حياي يثك وما جعت من الحلال (١٤)

وفي ختام هذه الدراسة المتواضعة التي لا تخلو من أخطاء من القصور نحن نعلم بها نود الإتسار إلى أننا لم نلم بسديوان الشاعر (بغية القاصد) إنما ملاملا إذ القصير التناول على النماذج الشعرية ذات الصلة بالموضوع كلما استعدنا إلى المراجع الموثوقة التي لا غبار عليها والتي لا تقلل الشك ولا لتحتمل النزاع إلى جانب مصنفات الشاعر نفسه ولم نغفل المراجع المتأونة إذا جاز القول على الرغم من أنها تفسد مع قسب القسوس المتأوين وعزفنا عن المراجع التي سلطت أصحابها المصالح التقليدية في التوثيق وقد نرجع إليها إذا دعت الضرورة، بيد أننا جئنا إلى الاقتضاب قدر الإمكان مقارنين أحداثها بالأحداث التي بين أيدينا في الديوان لكي لا نقتل المادة الثرية بسما لا تائل حسنة والمز يد من القصار ذات يسين مجردات الأحداث في الديوان ووجهات نظر هذه المراجع أو تلك فيها.

بقي علينا بعد هذا القول إننا قلنا في رحلة شائقة مع مجاهد كبير من مجاهدي اليمن وفتية وشاعر لم يكن يتأخذ من الفسهاء في عهده في مدينة عدن جرأة وسعة إطلاع وأريحية وذكاء وحب للحياة منقطعة النظير وقد أماط اللثام عن مجردات الأحداث في مقسط التراب عدن وخالج الكثير من إفرات التجارب التي مكثت عدن ساحة لها واطتوي بناها ولكونه من الفسهاء الشعراء المتميزين ففسد ولح العديد من ميادين الحياة واستكشف معطياتها ووقف معارضا غنيها في أحيان كثيرة، ومسألنا قويا في أحيان أخرى، ومكثت له أدوار متعددة في النهضة [حسياء الثرات الإسلامي في عدن وهي أدوار تحتاج إلى المزيد من الدراسات المتهجية المتعمقة.

يجدر بنا القول إننا ماكننا نستطيع إماطة اللثام عن هذه المعطيات على ألسنها ومعرفة مكونات هذه الشخصية لولا دواوينه ومنظوماته التي تعد بحلق وثائق مهمة سلطت الضوء على تاريخ اليمن وحدث بخامصة وهي وثائق حربية بهذا الاهتمام وإتنا والحال هذه لدعو جهات الاختصاص في جامعة عدن إلى جمع وتحليل ثرات هذا الفقيه الشاعر المجاهد لتحقيقا منهجيا وتوجيه طلاب الدراسات العليا إلى دراستها والكشف عن مكوناتها فقد حبل بيتها وبين الهواء المثلق في المسنين الخوالي وتعرضت للتلف والتعب حتى قبض الله لها رجلا حافظوا على ما تبقى منها في زمن الحرية والأعتاق.

إن هذا الأجداء الجاه إحياء ثرات الفقهاء والعلماء بمختلف الجهاتهم ومشار بهم من أبناء أمنا ممن وقفوا أمواليين معارضين أو معصالحين مؤيديين للسلطات الضموية فهو اتجاه سليم والفتات سليم تبييننا اليوم جامعة عدن ممثلة في الأستاذين الفاضلين الدكتور عبد العزيز بن حبيشور رئيس جامعة عدن والدكتور أحمد علي الهمداني نائبه الرئيس لشؤون الدراسات العليا والبحث العلمي، اعتمادا وتواصل لجهود مؤسس هذا الاتجاه إضافة للحسني ليس إلا المنصف لجهود العاملين في حقل الثرات العلمي العربي في اليمن الأستاذ الفاضل

الدكتور صالح علي باصرة الرئيس الأسبق لجامعة عدن ووزير التعليم العالي والبحث العلمي حاليا بعد إن نال هذا الثرات حظه من الإهتمام فقل نصيبه من التقدير وعند الجهلة إلى ذم أصحابه وقلوا الحرياء بالحمد مصداقا لقول الشاعر البيهاني :

حسبون النجوم إذا رأيتهم رجال العلم فوسهم العمام
وهم مثل النجوم إذا توجت قلن يبقى الظلام ولا الظلام
جهتم شرهم فشتقروهم وأهل الجبل أولي بالمشاقم
وما طويت عمالما بشيء على الهامان إلا بالمكرم (١٥)

وهاجعا الزميلان الأستاذان الفاضلان، يستلذان مسئلة، ويترسمان خطاه في إحياء ثرات الأمة ، بعد أن قلن ودعا من الزمن في شياهي الجيب .

* أسئلة لتاريخ الإسلام والحضارة الإسلامية للصادق - جامعة عدن

مراجع البحث

- ١- أدهل: عبده حسين سليمان الاستقلال الضائع دار الوزان للطباعة والنشر دت.
- ٢- الأرضي: علي صلاح محمد تاريخ التعليم في عدن ط١ ١٩٢٦هـ - ١٩٢٧م دار النشافة العربية للنشر والترجمة والتوزيع الشارقة ١٩٩٦م.
- ٣- باوزير بن وسرايين سعيد، عبده العزير يسلم الوراق ومشاهد من حياة الشهيد العلامة المجاهد علي محمد صالح باحميش، ط١: مركز صدي للدراسات والنشر صنعاء ٢٠٠٧م.
- ٤- محمد بن سالم:
- (أ) المعطر البيهاني من أشعار البيهاني حفظة والشرف على طبعه: عبدالله إبراهيم الأنصاري قطر دت.
- (ب) إصلاح المجتمع دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت ١٩٩١م.
- (ج) أشعة الأنوار على مرويات أخبار مكتبة الإرشاد ١٩٩٨م.
- (د) رباعيات البيهاني مقتطفات في العسر والمعاني غني بطبعة ونشر عبدالله إبراهيم الأنصاري مكتبة جدة دت.
- (هـ) تربية البين دار الحديث للطباعة والنشر قطر دت.
- ٥- الهمداني: أحمد علي وآخرين، عدن في عيون الشعراء ط١: دار جامعة عدن للطباعة والنشر عدن ٢٠٠٥م.
- ٦- هار ولد ف- مطبوع: ملوك شبه الجزيرة العربية ترجمة ترجمة أحمد المتواضع من مركز الدراسات والبحوث اليمني صنعاء دار العودة بيروت ١٩٨٣م.
- ٧- طاهي علوي عبد الله الصحافة اليمنية قبل ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م مجلة دراسات الخليج العربي والجزيرة العربية - الكويت ١٩٨٨م.
- ٨- محبرز: عبد الله أحمد العقبة مؤسسة ١١ أكتوبر للطباعة والطباعة والنشر عدن دت.
- ٩- المحضار الحوت محمد بن عبد الله حاجه به الزمان من أخبار مدينة حبان "جون دار النشر والمطبعة والمنة"
- ١٠- المشهور: أبو بكر العنزي بن علي الخروج من الدائرة الحمراء، ط١: دار جامعة عدن للطباعة والنشر عدن ٢٠٠١م.
- ١١- ل- فاللوقا السيامة الاستعمارية في جنوب اليمن ترجمة: عمر الجوالي مؤسسة ١١ أكتوبر عدن ١٩٧٨.
- ١٢- لقمان علي محمد هدهد الطائفة الشريفة الوطنية للطباعة والإعلان بيروت ١٩٦٥.
- ١٣- هباني نلا ومكين الجبهة القومية من أجل استقلال اليمن الجنوبية والديمقراطية الوطنية دار التقدم موسكو ١٩٧٨م.

الهوامش:

(١) مقطع التراب: أحد أسماء مدينة عدن القديمة، ومقطع التراب هو المنطق في أرض في البحر والوصف يوحي بأنها جزيرة أو شبه جزيرة لا تخرج في البحر - محبرز العقبة، ص ١٨.

(٢) بغية القاصد من أسين القاصد، ديوان الشاعر المعروف ب" المعطر البيهاني في شعر البيهاني".

(٣) انظر البيهاني، بغية القاصد، المقدمة ص ٩.

- ١- انظر: البيهاني، رباعيات البيهاني المقدمة ص ٩.
- ٢- المرجع نفسه ص ١٠ (١) المرجع نفسه ص ١٠.
- ٣- انظر المعصري أن البيهاني و باحميش قلنا من أبرز شخصيات الجمعية الإسلامية في عدن ، ولقد قلنا البحر طفة الإسلامية فيها ، وطافت لهما مواليف موقفة " بحر وفا " وخاصة في المسنين بل و طبر واضحه إيمان بحر طفة الكفاح المسلح - النجم الأحمر فوق اليمن ص ٢٢.
- ٤- أدهل الاستقلال الضائع ص (١٩٩٤)
- ٥- لمعرفة المزيد من المصومات من هذه المرحلة انظر أدهل الاستقلال الضائع ص ١٩ المعصري النجم الأحمر في اليمن ص ١٨ وما بعدها.
- ٦- المعصري النجم الأحمر في اليمن ص ٢٢.
- ٧- بغية القاصد ص ٩ انظر قصيدته في مدح الإمام أحمد، وفيها شفايته لبقية المعتقلين في لمر وصنعاء وحجة ص ٥٥.
- ٨- المرجع نفسه ص ٢٢.
- ٩- انظر النجم الأحمر فوق اليمن ١٩٦٠-١٩٦١.
- ١٠- بغية القاصد ص ١٤.
- ١١- انظر هار ولد ف، ملوك شبه الجزيرة العربية ص ٢١٢، وأدهل، الاستقلال الضائع ص ٢١١.
- ١٢- انظر الحوت المحضار ، ما جاء به الزمان من أخبار مدينة حبان (دت) دار جدة الكويتية ١٩٤٠ التي قتل مسلحا في ١٩٧٦م عندما قتل في اليوم نفسه الفقيه أحمد صالح الحداد ، وانظر باوزير بن وسرايين وشاهد ص ١٢-١٣.
- ١٣- انظر الاستقلال الضائع ص ١٩٨، ولقد دون بعض العلماء والباحثين والدارسين فكر والدهم من المرحلة الحمراء من تلك العلامة الشيخ أبو بكر العنزي بن علي المشهور في كتابه الخروج من الدائرة الحمراء مقتبعا من أصل طر وجه من قولها مشهورا أن معاناة الشباب الذي فقروا قلته قلنا: لقد فسك عند من الشباب في ملامحات هؤلاء، وكان منهم الثقات من قر يثي، الخ ص ٣٢.
- ١٤- البيهاني، الرباعيات ص ١٥ (١١) بغية القاصد ص ٢٢.
- ١٥- البيهاني الرباعيات ص ١٥ (٢١) بغية القاصد ص ٩.
- ١٦- المرجع نفسه ص ٢٨ (٢٢) المرجع نفسه ص ٩.
- ١٧- المرجع نفسه ص ٤٥، ٤٤ (٢٤) بغية القاصد ص ٤٦.
- ١٨- المرجع نفسه ص ٢٧٧ (٢٦) بغية القاصد ص ١١٤.
- ١٩- بغية القاصد ص ٦٨.
- ٢٠- باوزير، معانيه عدن ص ٢١، والأرضي لتاريخ التعليم ص ٣٣.
- ٢١- البيهاني، إصلاح المجتمع، ص ١٩٢، ١٩٣.
- ٢٢- المرجع نفسه ص ١٥٢.
- ٢٣- ملوك شبه الجزيرة العربية ص ٢١-٢٢، وانظر: الأرضي، تاريخ التعليم في عدن ص ٢٤٠.
- ٢٤- هار ولد ف، ملوك شبه الجزيرة العربية ص ٢١٩.
- ٢٥- بغية القاصد ص ٢١ (٢٣) المرجع نفسه ص ١١٤-١١٦.
- ٢٦- بغية القاصد ص ٢١١ (٢٤) المرجع نفسه ص ١١١.
- ٢٧- المرجع نفسه ص ١١٩ (١٠) الاستقلال الضائع ص ١٧.
- ٢٨- البيهاني، رباعيات ص ١٨٠.
- ٢٩- بغية القاصد ص ١٥١ (٢١) البيهاني الرباعيات ص ٢٢.
- ٣٠- بغية القاصد ص ٣١ (١٨) المرجع نفسه ص ٩.
- ٣١- انظر تربية البين ص ٥ كمرجزة ص ١٤، الدار الحديثة للطباعة والنشر قطر دت.
- ٣٢- بغية القاصد ص ١٤ (٥١) بغية القاصد ص ٢٢٣.
- ٣٣- آل عمران آية ١٠٣ (٤٣) النساء آية ١١٢.
- ٣٤- بغية القاصد ص ١٩٢ (٢٤) بغية القاصد ص ١٢١.
- ٣٥- بغية القاصد ص ٢٧٣ (٢٦) بغية القاصد ص ١١١.
- ٣٦- بغية القاصد ص ١١٤-١١٦ (٢٨) طاهر الصحافة اليمنية ص ٢٩.
- ٣٧- بغية القاصد، ص ١٢٢ (١١) المرجع نفسه ص ٢٢.
- ٣٨- الأماوي يحسنتنا إلى مزيد من البحث والتعمق والتقصي، وطهرت ل فاللوقا في كتابه السيامة الاستعمارية في جنوب اليمن ص ١١ أن طلال صحف، عدن ومنها البحث والزمان والعمل والتهمة طهات تحت إبارة المحاميل العام البريطاني.
- ٣٩- المثلق عام ١٣٦١هـ - ١٣٦٢م.
- ٤٠- لو في ليلة الجمعة الأولى للصحة عام ١٣٦١هـ الموافق ١٩٤٠م، انظر خليل سلام في كتابه قبسات دار أجهزة الإعلام في عدن لم نشر البينة التي وفاته، ولقد قلنا عن طهات " فبين رحل من علماء يبحران " للشيخ عبدالله عبدالقادر ص ٨٧، والذي لم ألقه عليه، إن أجهزة الإعلام في عدن لم نشر البينة التي وفاته ولقد قلن عن طهات " في من رحل من علماء يبحران " للشيخ عبدالله عبدالقادر ص انظر ص ١٢٢.
- ٤١- بغية القاصد ص ١٢٩ (١٦) البيهاني الرباعيات ص ٩.